

مسائل الإيمان الكبُری / الإيمان برسُل الله (٥) الوحي إلى رُسُل الله

حسين عبدالرازق

احب ان اختتم كلامي في حديثي عن الايمان برسُل الله وابيائه عليهم الصلاة والسلام بحديثي عن وحي الله الى رسُله وابيائه فاقول
ان من امن بالله ونظر في ايات خلقه علم حكمته ورحمته. وعلم يقينا انه لا يمكن ان يكون خلق الخلق - 00:00:00

باطلا بل خلقهم بالحق. وهذا الحق الذي خلقهم له لابد ان يبيّنه سبحانه وتعالى. قال الله عزوجل يريد الله ليبين لكم ويهديكم سُنن
الذين من قبلكم ويتبّع عليكم. والله علیم حکیم. فمن زعم ان الرب سبحانه - 00:00:22

اهو خلق الخلق باطل او انه خلقهم بالحق لكنه لم ينزل وحیا او لم يهد عباده لهذا الحق الذي خلق فما قدر الله حق قدره. قال الله
تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:00:42

يعني من زعم ذلك من امن الله لم يوحی الى بشر فما اجل الله حق اجل الله ولا عظمه حق تعظیمه ولما كانت رسالة رسول الله صلی
الله عليه وسلم للعالمین فقد ارسله الله رحمة لهم. قال الله تعالى وما ارسلناك الا - 00:01:02

رحمة للعالمین. ولكنه صلی الله عليه وسلم حجة على من كفر. ورحمة بمن امن به واتبعه. كما قال الله عزوجل ومنهم الذين يؤذون
النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنین ورحمة - 00:01:21

الذین امنوا منکم والذین يؤذون رسول الله لهم عذاب الیم فرسالتھ صلی الله علیه وسلم حجة ورحمة. تكون حجة ورحمة للمؤمن
وتكون حجة على من كفر جاء في آماعاجم اللغة آآ في الكلام عن الوحي انه اصل يدل على القاء علم في اخفاء - 00:01:41
الوحي هو الايحاء. القاء الموحی الى الموحی اليه. وذلك يكون بكتاب او اشارة او ايماء او الهام او برسالة لذلك قالوا الوحي والاشارة
والكتابة والرسالة وكل ما القیته الى غيرك حتى علمه فهو وحی كيف كان - 00:02:09

واوحي الله تبارك وتعالى ووحي الكلام عن الوحي كما قال ابن فارس قال كل ما في باب الوحي فراجع الى هذا الاصل. والوحي
السریع والوحي الصوت وقال القرطبی الوحي اعلام في خفاء. يقال وحی اليه بالكلام يحي وحیا. واوحي يوحی ایحاء - 00:02:29
آآ فمختصر کلام اهل اللسان عن الوحي انه يرجع الى آآ ثلاثة اصول الاعلام والسرعة والخفاء اه والله سبحانه وتعالى بين ان الوحي
يتلقى كما قال سبحانه وتعالى وانك لتلقی القرآن. وقال تعالى فلتلقی - 00:02:54

ادم من ربہ کلمات. وقال تعالى انا سنلقي اليك انا سنلقي عليك قولنا تقليا. فكان الوحي يفيد معنى القاء بغض النظر عن هذا الشيء
الملقی وقربی منه الانباء كما قال الله عزوجل في آآ سورة التحریم - 00:03:15

في قول النبي صلی الله علیه وسلم نبأني العلیم الخبر فلنلاحظ ان الوحي فيه الموحی او الموحی والموحی اليه والوحي
اليه هو طریقة الایحاء حاء والوحي اليه هو الموحی به. يعني مثلا لو تصورنا - 00:03:36

آآ في الكلام عن الله تبارك وتعالى ووحيه الى رسُلِه. فالذی يوحی هو رب العالمین تبارك وتعالى. والموحی اليه هو رسول الله صلی
الله علیه وسلم. والوحي يعني طریقة الایحاء قد تكون آآ في بارسال جبریل قد تكون بان يلقی في روی - 00:03:56

صلی الله علیه وسلم قد تكون آآ ان يرى رؤیة علیه الصلاة والسلام فهذه طریقة الوحي كما سیأتي بيانها ان شاء الله. والوحي الموحی
به اليه هو القرآن او اي معنی او حی الله به الى رسوله صلی الله علیه وسلم. ويمكن ان نفهم ذلك من قول الله تعالى وكذلك او حی - 00:04:16

اليك قرآننا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها فهذا الوحي هو القاء واعلام وابلاغ واخبار بخفاء. يعني يخص به او يخص به الموحی
الموحی اليه عن يعني بأنه شيء خاص. لو تتبعنا ما جاء في القرآن والحديث وجدنا ان اكثر ما ذكر فيه لفظ الوحي هو الوحي الخاص

تبارك وتعالى لانبيائه ورسله. كما في قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. فهذا مخصوص كما آآ يعني هذا هو الذي تميز به رسول الله. كما امر الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول - 00:05:01

انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهمم الله واحد. فصار ذلك معهود الخطاب. يعني لفظ الوحي يدل على آآ اي وحي الشياطين يوحون الى اوليائهم. وكذلك يمكن ان يحيي بعض - 00:05:21

الناس الى بعض. والله تبارك وتعالى آآ اوحى الى النحل آآ اوحى الى الارض الى غير ذلك مما سيأتي بيانه ان شاء الله. لكننا هنا نتحدث عن الوحي المخصوص الذي صار معهودا من لفظ الوحي - 00:05:40

فهذا الوحي المخصوص هو القاء الله تعالى الكلام او المعنى في قلب النبي بخفاء وسرعة بملك او بدون ملك. يعني بواسطة ملك او بدون ذلك او باي وسيلة اخرى. فهو خاص من جهتين. اولا الموحي هو الله تبارك وتعالى. والموحي اليه هو النبي - 00:05:56 او الرسول والله سبحانه وتعالى يوحى الى غير الرسول. يعني آآ قال الامام ابن تيمية رحمه الله وليس كل ما اوحي اليه الوحي العام نبيا فانه قد يوحى الى غير الناس - 00:06:16

الى غيره او الى غير الناس. قال الله تعالى واوحى قد يوحى الى غير الناس. كما قال الله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذني من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون. وكما قال تعالى واوحى في كل سماء امرها. وقال تعالى عن يوسف وهو صغير فلما ذهبوا به واجمعوا - 00:06:31

يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. وكما قال تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه وكما قال تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي. وكما قال تبارك وتعالى وما كان لبشر ان يكلمهم - 00:06:51 والله الا وحي فهذا يتناول وحي الانبياء وغيرهم. كالصحابتين الملهمين كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد كان في الامم قبلكم محدثون فاياكم من امتي احد فعمر منهم. وآآ يعني استمر الامام ابن تيمية رحمه الله - 00:07:11

الله في كلامه عن هذا الوحي الذي ليس خاصا بالانبياء. ثم قال وانما يحصل الفرقان بما جاءت به الانبياء فهم الذين يفرقون بين وحي الرحمن ووحي الشيطان فان الشياطين اعداؤهم وهم يوحون بخلاف وحي الانبياء. قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي - 00:07:31

كلنبي عدوا شياطين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقال تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون. نلاحظ يا شباب ان الله تبارك وتعالى كثيرا ما يذكر لفظ الوحي سواء للانبياء - 00:07:51

يائي او لغيرهم. يعني اذا كان الوحي منه تبارك وتعالى في الامور التي لا تعلم ولا يهتدى آآ اليها الا بهداية خاصة من الله. كما في قول الله تبارك وتعالى - 00:08:18

واصنع الفلك باعيننا ووحينا وكذلك في قول الله تبارك وتعالى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم - 00:08:32

فهذه الامور لا يهدى اليها احد من نفسه. ان ان انه يصنع فلما مثلا في صحراء او انه يضرب آآ بعصاه بعصاه البحر. وكذلك في قول الله واوحينا الى موسى اذ استسقوا قومه ان يضرب بعصاك الحجر - 00:08:53

نفس الكلام. يعني ما هي مناسبة ضرب الحجر بالعصا لايجاد الماء. هذا وحي من الله تبارك وتعالى وكذلك في وحي الله الى النحل. والى الارض الى الحواريين والى ام موسى كل ذلك وقد تتبع هذا هذا المعنى في - 00:09:11

في كتاب الله تبارك وتعالى وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته انه ليس خاصا بمجرد التسخير. وانما هو كأنه بمعنى الله الهم او التعليم او الهدایة الخاصة. كما في قول الله سبحانه وتعالى عن النحل آآ وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي - 00:09:29

شافوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها. ان في ذلك لایة لقوم يسمعون. وان في في الانعام لعبرة نسيككم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. ومن ثمرات النخيل والانا - 00:09:49
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ان في ذلك لایة لقوم يعقلون. واوحي ربک الى النحل ان اتخذني من الجبال توتة ومن الشجر وما يعيشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربک ذللا - 00:10:09

يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس. ان في ذلك لایة لقوم يتفكرون. هذه الایات التي تعدد بعض نعم الله تبارك وتعالى لنشكر المنعم سبحانه وتعالى. تذكر كذلك حكمته وقدرته. ومن ذلك هدایته لخلقہ كما في آآ قوله - 00:10:26
لموسى عليه السلام حينما ذكر ربه تبارك وتعالى يعلم الناس عن ربه. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقہ ثم هدى. ومن ذلك هذا وحي الخاص للنحل المذكور في هذه الایات. فهو اخص يا شباب من مجرد التسخیر والتيسير. بأنه تعليم من الله تبارك وتعالى لولا - 00:10:50

لما هدي النحل الى هذا وكذلك في شأن ام موسى عن ان تلقیه في اليم واوھینا الى ام موسى ان ارضعیه. فاذا خفت عليه فالقیه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك وجاعلوه من المنکر - 00:11:10
مرسلین. فهذا الوھي کانه بمعنى الالقاء في النفس والتعليم والهداية. ومعه طمأنة وبشرى. لذلك قالوا واصبح فؤاد ام موسى فارغة ان کادت لتبدی به لولا ان ربطنا على قلبه ل تكون من المؤمنین. وذكر الله سبحانه وتعالى - 00:11:25
هذا المعنى كذلك في شأن الحواریین. واذ اوھیت الى الحواریین ان امنوا بي وبرسولی قالوا امنا وشاهد باننا مسلمون اذ قال الحواریون يا عیسی بن مریم هل يستطيع ربک ان ینزل علينا مائدة من السماء؟ قال اتقوا الله ان کنتم مؤمنین. قالوا نريد - 00:11:45

ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدین. الى اخر الایات. فالله سبحانه وتعالى بين انه وفق وھی وعلم وارشد الحواریین ليؤمنوا به وبرسوله عیسی في الوقت الذي کفر فيه بعیسی - 00:12:05
عليه السلام. فهداهم الله تبارك وتعالى لایمان بذلك. وكذلك في وھي الله الى الارض في قصة الذي قتل تسعة وتسعين نفسا آآ بان الله تبارك وتعالى اوھي الى هذه الارض ان آآ تقربی والى هذه الارض ان تباعدی - 00:12:25
وكذلك في آآ ایحاءه تبارك وتعالى الى الارض يومئذ تحدث اخبارها بان ربک اوھي لها. آآ كل ذلك هو من هدایة الله تبارك وتعالى آآ من هدایة الله تبارك وتعالى - 00:12:44

وتعلیمه سبحانه وتعالى. بالنظر يا شباب الى الایات التي ذکر فيها لفظ الوھي آآ نجد كذلك ان الله سبحانه وتعالى ذکر ایحاء الشیاطین لاولیائهم ليجادلوا رسول الله صلی الله علیه وسلم والمؤمنین - 00:12:59
کما قال الله عز وجل وتمت کلمة ربک صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العلیم. وان تطع اکثر من في الارض یضل یضلوك عن سبیل الله ان یتبعون الا ظن وان هم الا یخرصون. ان ربک هو اعلم من یضل عن سبیله وهو اعلم بالمهتدین - 00:13:16
کلوا ما ذکر اسم الله علیه ان کنتم بایاته مؤمنین. وما لكم الا تأكلوا ما ذکر اسم الله علیه. وقد فصل لكم ما حرم عليکم الا ما اضطریتم اليه. وان کثیرا ییضلون باھوائهم بغير علم. ان ربک هو اعلم بالمعتدین - 00:13:36

وزاروا ظاهر الاثم وباطنه. ان الذين یکسبون الاثم یسیجزون بما كانوا یقترفون. ولا تأكلوا مما لم یذکر اسم الله علیه وانه لفس وان الشیاطین ليوحون الى اولیائهم ليجادلوكم. وان اطعموھم انکم لمشرکون او من كان میتا فاحبیبناه - 00:13:54
وجعلنا له نورا یمشی به في الناس کمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك زین للكافرین ما كانوا یعملون فهذا شباب بیان من الله تعالى فيه امر ونهی لنبوھ محمد صلی الله علیه وسلم وللمؤمنین فيه امر باتباع وھي الله لانه صدق وعدل - 00:14:14
وحكمة وفیه نهی عن اتباع وھي غيره آآ ومنه اھواء المخالفین التي هي من القاء الشیاطین. آآ شیاطین الانس والجن. فهذا بیان ان الھدی ليس له الا طریق واحد وهو - 00:14:34
وھي من الله تبارك وتعالى. وبين الله سبحانه وتعالى ان هذا التدافع بين الحق والباطل بين وھي الله وھي الشیاطین هو امر مقدر

آ من الله تبارك وتعالى لحكمة. قال الله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض -

00:14:48

زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوا هو ليقترب ما هم مقترون. ثم قال افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. والذين اتیناهم - 00:15:08

يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من المترفين وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم كذلك الشباب في ذكر لفظ الوحي في قصةنبي الله زكريا عليه السلام. بعد سؤاله آ بعد سؤاله بعد سؤاله - 00:15:28

ربه الولد فقد اعلمهم وامرهم بالذكر والتسبيح من غير كلام مسموع. كما قال الله تبارك وتعالى قال رب اجعل لي اية قال ايتها فالا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار. وقال الله سبحانه وتعالى يا زكرياء انا نبشرك - 00:15:52

لغلام اسمه يحيى لم يجعل له من قبل سميأ. قال رببي انا يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيما. قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا. قال رب اجعل لي اية - 00:16:12

قال ايتها الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا. كذلك هذا ليس هو وحي الله تبارك وتعالى وكذلك في آ قول الله عز وجل في وحيه للملائكة - 00:16:30

اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب الى اخر الایات. فنحن نرى ان هذا الوحي ليس هو الوحي المخصوص الذي يخص به الانبياء الكرام. كما اوحي الله تبارك وتعالى آ الى السماء. قال الله - 00:16:50

تعالى فقضاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها. كذلك يدخل في هذا وحي الله عز وجل يوسف عليه السلام قبل نبوته في الایة التي آ سبق ذكرها واوحينا اليه لتتبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. والله اعلم - 00:17:10

كذلك يدخل في ذلك الرؤية. الرؤيا الصالحة فهي جزء من الوحي الا انها ليست الوحي الخاص بالانبياء. مما سبق شباب نلاحظ لاحظ ان الوحي هو اعلام والقاء بكيفية معينة من الله او من غيره لاي شيء. لنبي لملك لانس - 00:17:30

شيء من المخلوقات لداة ويكون هذا الوحي بخير او بشر. كذلك الوحي يطلق على طريقة الاعلام او الالقاء. كما ذكر الله وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما يشاء. انه علي حكيم - 00:17:50

وكذلك آ قد يطلق على نفس ما يوحى به. كما قال الله عز وجل قل انما انذركم بالوحي. فلفظ اوحى من الالفاظ المتضمنة على القول لذلك حرف ان الذي يأتي بعدها هو ما يسميه آ بعض اهل اللسان العربي بان التفسيرية. يعني تفسر - 00:18:09

وما الذي اوحى به؟ مثل لفظبعث والارسال والكتابة والاشارة والنداء. مثلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا. فكلمة ان او جملة ان اعبدوا تفسروا هذا الوحي. آ تفسر هذه ما الذي بعث به الانبياء؟ وكذلك وناديناه ان يا ابراهيم - 00:18:29

عن هنا تفسيري وفاء اوحيانا آ اليه ان اصنع الفلك فهذا تفسير. فالوحي هو القاء واعلام كما آ قال الله سبحانه وتعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فان هذه يعني كأنها تفسيرية تفسر ما هو مضمون هذا الوحي؟ معهود الخطاب في القرآن والحديث - 00:18:49

كيف يا شباب وفي كلام اهل العلم يبين ان الوحي المراد هو الوحي الخاص. وهو وحي الله تبارك وتعالى الى انبائه. فهو خاص من جهتين انه من الله وانه لرسله وانبائه عليهم الصلة والسلام - 00:19:09

كما قال تعالى آانا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق وعقوبة والاسباط الى اخر الایات. كلمة الوحي جاءت في كتاب الله تبارك وتعالى كثيرا. جاءت بلفظ آ آ اوحي اوحيت اوحيانا - 00:19:24

يوحي نوحيه آ آ مثلا آ آ كل هذه الالفاظ جاءت فيه اما بالاسم المصدر او جاءت بالفعل والله سبحانه وتعالى ذكر هذه الایات كثيرا. وآ اللفظ الاشهر او الدالة الاشهر لهذا الوحي كما سبق ذكره - 00:19:44

هو آ اوحي الله تبارك وتعالى لرسله. الحديث هنا عن كيفية الوحي او كيف الوحي. الله سبحانه وتعالى بين انه لا ايكلم احدا من البشر الا بالسبيل التي ذكرها. وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل - 00:20:05

لم فيوحي باذنه ما يشاء آ هذا هو الذي ذكر في في هذه الایات مع قول الله تبارك وتعالى وكلم الله موسى ولكن هذا الكلام كذلك

يدخل في آهذا السياق وهو انه آمن وراء حجاب - 00:20:25

كذلك في آلوحي المباشر هذا هو اول سبيل وثانيا من وراء حجاب وهذه هي السورة التي وردت في القرآن كما في قول الله تبارك وتعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا. قال لاهلهم كنوا اني انسنت نارا علي اتيكم منها بخبر او جذوة - 00:20:47

من النار لعلكم تصطلون. فلما اتها نودي من شاطئ الوادي الایمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين وان القى عصاك فلما رأها تهتز كانها ولی مدبرة ولم يعقب. يا موسى اقبل ولا تخف انك من الاميين - 00:21:07
فهذا من اه من کلام الله تبارك وتعالى من وراء حجاب. كذلك الوحي عن طريق رسول والمراد بالرسول هنا ملك. جبريل عليه السلام.
وهذا ما في قول الله تبارك وتعالى عن القرآن نزل به الروح الاميين على قلبك لتكون من المنذرين. وكما في قوله تعالى قل من كان
عدوا لجبريل - 00:21:27

قيل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. وكذلك في حديث عائشة رضي الله عنها آن فاطمة
رضي الله عنها قالت آاخبرني اي رسول الله صلی الله عليه وسلم آفاخبرني ان جبريل كان يعارضه - 00:21:49
القرآن في كل سنة مرة او مرتين. وانه عرضه الان مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب. فاتق الله واصبري فان اهو نعم السلف آ
فانه نعم السلف انا لك. وكذلك في آ صحيح البخاري من حديث ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى - 00:22:09
تحدث به لسانك لتعجل به. قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتیه قال فقال ابن
عباس فاني احرکهما لكم كما كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يحرکهما والى اخر الحديث. وآ بين ان معنى - 00:22:29
قول الله عز وجل ان علينا جمعه وقرأنه يعني جمعه لك في صدرك. وتقرأه. قال فاذا قرأناه فاتبع قرأنه. يعني سمع له وانصت ثم ان
عليها بيانه يعني ثمان علينا ان تقرأه الى اخر الحديث - 00:22:50

كذلك جاء في حديث عائشة رضي الله عنها اول ما آبدأ به رسول الله صلی الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم اولا
في النوم اول ما آبدأ به رسول الله صلی الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق
الصبح ثم - 00:23:08

حب اليه الخلاء الى اخر الآيات. كذلك جاء من كيفية الوحي في حديث يعلى ابن امية قال لعمر رضي الله عنه ارني النبي صلی الله
عليه وسلم حين يوحى اليه. قال فيبينما النبي صلی الله عليه وسلم بالجعرانة ومعه نفر من اصحابه جاءه رجل فقال يا رسول الله
كيف - 00:23:29

كيف ترى في رجل احرم بعمره وهو وهو متضايق بتضمخ بطيب فسكت النبي صلی الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشعار عمر
رضي الله عنه الى يعلى فجاء يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله صلی الله عليه وسلم ثوب قد اظل به - 00:23:49
او قد اظل به فادخل رأسه فاذا رسول الله صلی الله عليه وسلم محمر محمر الوجه وهو يغط ثم سري عنه فقال اين الذي سأل عن
العمره فاوتي برجل فقال اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الجب واصنع في عمرتك كما كنت تصنع في حجتك -
00:24:12

قلت لعطاء اراد الانقاء حين امرهم حين امره ان يغسل ثلاث مرات؟ قال نعم. كذلك في الحديث المعروف حديث جبريل آ الحديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مجيء جبريل عليه السلام ليعلم الناس آدينهم لما سأله الرسول - 00:24:32
رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان كذلك هذا من الوحي. فنحن نرى ان آ هذه الصورة هي من صور
وحي الله تبارك وتعالى الى انبئائه ورسله. وآ يدخل في ذلك ايضا آ ما جاء في آ الحديث - 00:24:51

في اه سعد بن هشام اه اقصد حديث الحارث بن هشام انه سأله رسول الله صلی الله عليه وسلم عن كيفية اتیان الوحي. قال يا رسول
الله كيف يأتيك الوحي. فقال رسول الله احيانا يأتيك مثل صلصلة الجرس وهو اشدہ علي فيفضم عني وقد وعيت عنهمما قال.
واحيانا يتمثل لي - 00:25:12

الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول. قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه ان جبينه ليتفسد عرقا آآ يعني نحن نتكلم الان عن كيفيات الوحي وطبعا الحديث الذي هو بده الوحي آآ ذكره الامام البخاري رحمه الله - 00:25:32
الله في كتاب بده الوحي وهو الحديث الطويل في اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من آآ الوحي او من النبوة هو الرؤيا الصالحة آآ فالنبي صلى الله عليه وسلم يا شباب مبلغ للوحي ومبين. ليس له ان يبدلها ولا ان يكتمه ولا ان يتقول على الله. كما قال الله - 00:25:55

عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسبيا. وبين الله سبحانه وتعالى ذم نوعين من الناس ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله - 00:26:19
هذا هو الصنف الاول الذي يتقول على الله. والصنف الثاني هو الذي يكفر بآيات الله. ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب باياته. فالذي افترى على الله الكذب وادعى انهنبي - 00:26:39

ليس نبيا هو اظلم الناس. وكذلك من جاءته البينات ولم يؤمن بها وقال الله سبحانه وتعالى اذا تلت عليهم اياتنا ببيان قال الذين لا يرجون لقاءنا ائتم بقرآن غير هذا او بدلها. قل ما - 00:26:54

لي ان ابدلها من تلقاء نفسي ان اتبعه الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. كذلك شباب احب ان ابين ان خلاصة ما جاء به الانبياء والرسل هو الآيات والنذر - 00:27:09

الآيات يدخل فيها الاحكام والتشريع والاخبار. وآيات الانبياء التي هي دلائل آآ او براهين نبوتهم وكذلك النذر والانذار هو التخويف بما يمكن ان يتلقى. والله سبحانه وتعالى قال آآ كان الناس امة واحدة - 00:27:26

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وقال الله عز وجل انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. فهذا الانذار فيه اخبار فيه تخويف بما يمكن اتقاؤه. كما ان التبشير اخبار بما فيه - 00:27:46

ويتمكن الحصول عليه. ولكل من البشرى والانذار آآ اسبابها. وسبق ان تحدثنا عن آآ معانى الآيات والنذر وانها ما اجل ما جاء به الانبياء وان كثيرا من الناس يحصر آآ كلامه في دين الاسلام عن الآيات ويغفل الكلام عن - 00:28:06

عن النذر والمقصود بالآيات الحجج. فيعني بباب الحجج ويغفل الكلام عن النذر. وبعض الدعاية يتكلم كثيرا عن النذر دون ان يبين ايات الله تبارك وتعالى وحججه. والصواب هو الجمع بين الامرین. كما جاء الانبياء والمرسلون بالبيانات وبالنذر - 00:28:26

بما يخاطب العقل وما يخاطب القلب بما يعني يقنع المرأة الذي يريد الهدى وكذلك بما يخاطب قلبه. فسبق بيان كل ذلك والله سبحانه وتعالى بين ان آآ اصحاب القلب السليم هم الذين تنفعهم الآيات والنذر. اما الذين ختم على قلوبهم فانهم لا - 00:28:46

تنفعهم لا الآيات ولا النذر كما قال تعالى وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. وقال الله تبارك وتعالى ذلك جزاهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا. فالله سبحانه وتعالى جعل الآيات والنذر لكل الناس. لكنه تبارك وتعالى بين ان الذين - 00:29:10

ينتفعون من تلك الآيات هم الذين يريدون الهدى ويطلبونه ويقصدونه. آآ ارجو ان آآ ترجعوا في بهذا المعنى الى الدرس السابق الذي تكلمت فيه عن سبل الهدى. وبينت فيها ان براهن الوحي تجمع بين البرهان والحججة والبيان من جهة - 00:29:30

والموعظة والتذكرة آآ وتجمع كذلك الموعظة والتذكرة للناس وتنبيه للغافل. وتطهير للفطرة واصلاح لفسادها. وكذلك هو شفاء لما في الصدور - 00:29:50

يزبح عن القلب موائع الهدى من الجانب العملي الجانبي العلمي اقصد مثل الجهل والريب والشك. وكذلك من الجانب العملي مثل الشرك والرياء والحسد والشهوة وحب الدنيا والافتقار لغير الله والتوكيل عليه - 00:30:10

فهذه الآيات والنذر هي اخص ما ينبغي ان يتعلم من رسول الله عليهم الصلاة والسلام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم نافع والعمل الصالح وان يجعلنا من خير المنتفعين - 00:30:28

ببعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من فقهه في دين الله فعلم وعلم ونفعه الله بما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من البيانات والهدى وهذا اخر آآ كلامي عن آآ الایمان بانبياء الله ورسله. والى لقاء اخر ان شاء الله - 00:30:43

في الكلام عن آآ أحد آآ او احدى المسائل الكبرى من مسائل الایمان. والسلام عليكم -
00:31:03